

دليل دراسة الكتاب المقدس

الربع الثالث ٢٠١٩ تموز (يوليو) - أيلول (سبتمبر)

«أَحَدٌ هُوَ لِأَيِّ الْأَصَاغِرِ»: خِدْمَةٌ مَنْ هُمْ فِي حَاجَةٍ



٢	مقدمة
٦	١. خَلَقَ اللهُ... — ٢٩ حزيران (يونيو) - ٥ تموز (يوليو)
١٣	٢. مُخَطِّطٌ لعالم أفضل — ٦-١٢ تموز (يوليو)
٢٠	٣. السبت: يوم للحرية — ١٣-١٩ تموز (يوليو)
٢٨	٤. الرحمة والعدل في المزامير والأمثال — ٢٠-٢٦ تموز (يوليو)
٣٥	٥. صرخة الأنبياء — ٢٧ تموز (يوليو) - ٢ آب (أغسطس)
٤٢	٦. اعبدوا الخالق — ٣-٩ آب (أغسطس)
٥٩	٧. يسوع والمعوزين (المحتاجين) — ١٠-١٦ آب (أغسطس)
٥٦	٨. أَحَدٌ هُوَ لِأَيِّ الْأَصَاغِرِ — ١٧-٢٣ آب (أغسطس)
٦٤	٩. الخدمة في كنيسة العهد الجديد — ٢٤-٣٠ آب (أغسطس)
٧٢	١٠. العيشِ وَفَقًّا لِلإِنْجِيلِ — ٣١ آب (أغسطس) - ٦ أيلول (سبتمبر)
٧٩	١١. عيش حياة الرجاء في المجيء — ٧-١٣ أيلول (سبتمبر)
٨٦	١٢. أَنْ تُحِبَّ الرَّحْمَةَ — ١٤-٢٠ أيلول (سبتمبر)
٩٣	١٣. مجتمع من الخُدَّام — ٢١-٢٧ أيلول (سبتمبر)

Editorial Office: 12501 Old Columbia Pike, Silver Spring, MD 20904

Come visit us at our Website: <http://www.absg.adventist.org>

Principal Contributor

Jonathan Duffy

Editorial Assistant

Sharon Thomas-Crews

Middle East and North Africa Union

Editor

Clifford R. Goldstein

Pacific Press® Coordinator

Wendy Marcum

Publishing Coordinator

Michael Eckert

Associate Editor

Soraya Homayouni

Art Director and Illustrator

Lars Justinen

Translation to Arabic

Samaan Ghali

Publication Manager

Lea Alexander Greve

Design

Justinen Creative Group

Arabic Layout and Design

Marisa Ferreira



Sabbath School
Personal Ministries

© ٢٠١٩ المجمع العام للأدفتست السبتيين*. جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز تعديل أو تغيير أو تبديل أو تحويل أو ترجمة أو إعادة إصدار أو نشر أي جزء من دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدس للكبار دون الحصول على إذن خطي سابق من المجمع العام للأدفتست السبتيين*. ويُصرَّح لمكاتب الأقسام التابعة للمجمع العام للأدفتست السبتيين* العمل على التنسيق لترجمة دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدس للكبار بموجب مبادئ توجيهية محددة. وتبقى ترجمات هذا الدليل ونشره حقًا محفوظًا للمجمع العام. اصطلاحات «الأدفتست السبتيين»، و «الأدفتست» وشعار الشعلة هي علامات تجارية مسجلة للمجمع العام للأدفتست السبتيين*. ولا يجوز استخدامها دون الحصول على إذن سابق من المجمع العام. دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدس للكبار هو من إعداد مكتب دليل دراسة الكتاب المقدس للكبار التابع للمجمع العام للأدفتست السبتيين. ويضع إعداد الدليل للإشراف العام من قِبَل لجنة مدرسة السبت للنشر، وهي إحدى اللجان التابعة للجنة الإدارية للمجمع العام، التي هي الناشر لدليل دراسة الكتاب المقدس. يعكس الدليل المنشور مساهمات لجنة عالمية تقويمية، ويحظى بموافقة لجنة مدرسة السبت للنشر، وعليه فهو لا يمثل بالضرورة وجهة نظر المؤلف (أو المؤلفين) منفردة.



أحد هؤلاء الأصاغر...

الأدفتست السبتيون مدعوون لإعلان «البشارة الأبدية» (رؤيا يوحنا ١٤: ٦) إلى كل العالم. وإننا إذ نفعل ذلك، فإننا ببساطة نطيع كلمات يسوع بأن نُعدَّ تلاميذ، ونُعَمِّدَهم ونُعَلِّمهم «أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به» (إنجيل متى ٢٨: ٢٠). ومن بين الأشياء التي أوصانا بها هي أن نقوم بخدمة المتألمين، والمُنسحقين، والفقراء، والجوع، والمسجونين.

على أي حال، فإنَّ يسوع هو الذي أمر سامعيه، بعد سرده لِمَثَل السامري الصالح (إنجيل لوقا ١٠: ٣٠-٣٦): «أذهب... واصنع هكذا» (إنجيل لوقا ١٠: ٣٧). لقد كان يسوع، في وصفه للوقت الذي فيه سيميز جميع الشعوب أمامه «كما يُميز الراعي الخراف من الجداء» (إنجيل متى ٢٥: ٣٢)، هو الذي تحدّث عن مدى أهمية مساعدة الجائع، والمريض، والعريان، والمسجون. «الحق أقول لكم: بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الأصاغر، فبي فعلتم» (إنجيل متى ٢٥: ٤٠).

بمعنى آخر، جنبًا إلى جنب مع إعلان حقائق الخلاص العظيمة، والمقدّس، وحالة الموتى، وأبدية الشريعة، علينا أن نقوم بخدمة احتياجات الآخرين. وهل من طريقة

أفضل للوصول إلى الناس من أن نعمل من أجلهم أيضاً؟ وكما كتبت إلى هويت في عبارتها الشهيرة تقول: «إنَّ طريقة المسيح هي وحدها التي تُعطي لنا النجاح في الوصول إلى الناس. لقد اختلط المخلَّص بالناس كَمَن كان يحب لهم الخير. وبرهن لهم على عطفه ولبَّى حاجاتهم وظفر بثقتهم. ثم أمرهم قائلاً لكل منهم: «اتبعني» (روح النبوة، خدمة الشفاء، صفحة ١٠٣).

حسب إحدى الإحصائيات، تحتوي الأسفار المقدسة على ٢١٠٣ آية تُعبّر عن اهتمام الله الخاص بالفقراء والمظلومين. مقارنةً بجوانب أخرى من الإيمان والمبادئ والحياة المسيحية بوجه عام، فإن مقدار المراجع الدالة على خدمة الذين هم في احتياج هائلة جداً. علينا أن نكون جادّين في عملنا لتخفيف الآلام والمُعاناة الموجودة حولنا. هذا لن ينقص من عملنا في نشر الإنجيل؛ بل على العكس، قد يصبح طريقةً فعّالةً في أداء ذلك.

من الطبيعي أن مُساعدة الآخرين هو أمر جيد، لمجرد مساعدتهم فقط. يجب علينا أن نصنع الحق (انظر ميخا ٦: ٨) لأن ذلك هو ببساطة شيء جيد وصائب أن نعمل الحق. ومع ذلك، أليس من الأفضل حين نصنع الحق، ونساعد الآخرين في احتياجاتهم الفورية والزمنية، أن نوجّههم أيضاً إلى «سبب الرجاء الذي فيكم» (١ بطرس ٣: ١٥)، وأن هذا هو وعد الحياة الأبدية في المسيح؟

لقد شفى يسوع المرضى، منح البصر للعمي، شفى البُصر، حتى أنه أقام الموتى. ولكن جميع الذين قام بخدمتهم كانوا سيموتون عاجلاً أمّ آجلاً على أي حال، أليس كذلك؟ إذًا، على المدى البعيد، بأي صلاح فعله لأجلهم ولاحتياجاتهم الآنية، فقد فعل أكثر من ذلك. نعم، لقد حَدَم المتألّمين، لكنه بعد ذلك أمرهم، اتبعوني. وهذا هو بالتحديد السبب الذي من أجله يجب علينا نحن أيضاً أن نقوم بخدمة المتألّمين ثم ندعوهم، ليتبعوا المسيح.

لا شك من أنه في سعينا لعمل الحق والصلاح في العالم فإننا نتدرّب ونتهيأ لملكوت الله (انظر إنجيل لوقا ٤: ١٨، ١٩) بأسلوب يكون على الأقلّ أميئاً، وصحيحاً، وربما فاعلاً بقدر الوعظ والكراسة به. عندما نهتم بالفقراء والمظلومين، فإننا في الواقع نُقدِّم إكراماً وعبادةً لله (انظر إشعياء ٥٨: ٦-١٠). ولكن إذا فشلنا في القيام بخدمة المتألّمين، والمعذبين، والمنكسرين، فإننا نُسيء تمثيل الله (انظر أمثال ١٤: ٣١). في هذا الربع إذًا، سنرى ما تقوله كلمة الله (وهي تقول الكثير) عن واجبنا للقيام بخدمة احتياجات الذين هم حولنا.

«مجاناً أخذتم، مجاناً أعطوا» (إنجيل متى ١٠: ٨) هذا ملخّص القول.

جوناثان دَفي، خدم كرئيس لمؤسسة أدرا «ADRA» الدولية منذ عام ٢٠١٢. قبل أن ينضم إلى أدرا «ADRA» أستراليا في ٢٠٠٨، خدم دَفي كرئيس لمنظمة الصحة للأدفتست لكنائس قسم جنوب المحيط الهادئ، حيث كانت له خبرة واسعة في مجال تعزيز الصحة وتنمية صحة المجتمع.